

السفر إلى بلاد الكفر

وأما السفر للسياحة في بلاد الكفر فهذا ليس بحاجة ، وبإمكانه أن يذهب إلى بلاد إسلامية يُحافظ أهلها على شعائر الاسلام ، وبلادنا الآن والله الحمد أصبحت بلاد سياحية في بعض المناطق فيمكنه أن يذهب إليها ويقضي زمن إجازته فيها .

وأما الإقامة في بلاد الكفر فإن خطرهما عظيم على دين المسلم وأخلاقه وسلوكه ، وأدبه ، وقد شاهدنا وغيرنا إنحراف كثير ممن أقاموا هناك فرجعوا بغير مذهبوا به ، رجعوا فساقا ، وبعضهم رجع مرتدًا عن دينه وكافرا به وبسائر الأديان والعياد بالله ، حتى صاروا إلى الجحود المطلق والإستهزاء بالدين وأهله السابقين منهم واللاحقين ، ولهذا كان ينبغي بل يتعين التحفظ من ذلك ووضع الشروط التي تمنع من الهوى في تلك المهالك .

فتاوى أركان الاسلام للشيخ بن عثيمين (184-185)

أهمية الوقت

يقول ابن القيم - رحمه الله تعالى - : وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة ، وهو مادة حياته الأبدية، فيا لنعيم المقيم ، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم ، وهو يمرر المسحاب ، فما كان من وقته لله وبالله ، فهو حياته وعمره ، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته ، وإن عاش فيه مثل عيش البهائم ، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأمانى الباطلة لموت هنا خير له من حياته ، ولذا يقول الحسن البصري - رحمه الله - (يا ابن آدم إنما

أنت أيام معدودات ، كلما مر يوم أو كلما ذهب يوم ذهب بعضك ، ويقول إني رأيت أقواماً كان أحدهم أشح على عمره منه على درهمه ، وهذا صحيح ، فإن العمر إذا ضاع فأت ولم يعوض ، وأما الدرهم فإنه إذا ضاع في اليوم عاد في آخره ، والعقل الموفق ، من أدرك حقيقة ذلك فاعتنم عمره فيما فيه نفعه ، وأما من أمضى يومه في غير حق قضاءه أو فرض أداه ، أو مجد أثلة وحمد حصله ، أو خير أسسه ، أو علم اقتبسه ، فقد عقر يومه وظلم نفسه . ١ . هـ

فإذا كان هذا يصدق على من ضيع عمره في المباح فكيف بمن ضيعه في اللهو المحرم وارتكاب الآثام ، وقد سمعت أن أناساً من أيام كانوا يعدون العدة للسفر إلى الخارج بأهليهم ، ذكراً غدير شرعي يُسمح لهم السفر ، فإن كان هؤلاء قصدوا المتعة المباحة ففي بلدهم من الأماكن التي يستطيعون الذهاب إليها ، ما يقطع غديرهم ذكراً غدير شرعي يُسمح لهم السفر ، فإن كان هؤلاء قصدوا المتعة المباحة ، ففي بلدهم ما يقطع غديرهم ، مع أن الأولى بالمسلم أن يغتنم مثل هذه الفرص لأداء العمرة وزيارة مسجد النبي ﷺ فينال الأجر ، والمتعة تأتي تبعاً ، وأما السفر إلى الخارج ففيه عدة محاذير ، فمعظم الذين يسافرون إنما يفعلون ذلك فخراً أو مباهاة واستعمالاً لنعم الله فيما يُصادها ، فبس الشكر شكرهم ، وغالباً ما يكون إدخال هؤلاء للمال من طرق غير مباحة .

يقول الحسن البصري - رحمه الله - : (إذا أردت أن تعلم من أين أصاب الرجل ماله ، انظر فيما ينفقه ، فإن الخبيث ينفق في السرف ، وله عبارة جيدة مُقتبسة من قوله ﷺ : ((تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم)) : يقول - رحمه الله - : لكل أمة صنم يعبدونه وصنم هذه الأمة الدرهم والدينار . محمد صالح العثيمين خطبة جمعة

بعد قرائتك لها أهداها لمن ينتفع بها

نصائح وتوجيهات

حول

الإجازة



محمد بن صالح العثيمين

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

مكتبة البركات

نصيحة حول قضاء الإجازة

السؤال : نود منكم نصيحة حول قضاء الإجازة وبماذا تنصحون الإخوة ؟
الجواب : أنصح إخواني في الإجازة أن يستغلوها في كل ما يرضي الله في حفظ القرآن الكريم والإكثار من تلاوته ، وفي عمارة المكتبات للمطالعة والاستفادة بحضور المحاضرات العلمية والندوات المفيدة وفي التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق ، والصبر عليه وفي النصائح ، إلى غير هذا من وجوه الخير كالتزاور في الله فيما بينهم في أنحاء هذه البلاد ، لأنها فرصة ينبغي أن تستغل في الخير .

ومن أحسن ما تستغل فيه العناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتدبراً والعناية بالكتب النافعة ومطالعتها ، وحفظ الكتب المهمة والمقررات المفيدة ككتاب التوحيد ، وبلوغ المرام ، وعمدة الحديث ، والعقيدة الواسطية ، والأربعين النووية وتتمتها لابن رجب ، وبذلك صارت خمسين حديثاً من جوامع الكلم وهذه الخمسون ينبغي أن تحفظ مع مراجعة شرحها للحافظ ابن رجب رحمه الله ومما يحسن الاهتمام به في الإجازة زيارة العلماء وسؤالهم عما أشكل على الطالب في وجوه العلم ، ونسأل الله للجميع التوفيق والهداية وصلاح النية والعمل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

المصدر : مجموع فتاوى ومقالات متنوعة بن باز : الجزء السابع

الشباب والإجازة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ، أما بعد : فبمناسبة الإجازة الحالية فإنه يسرني أن أوصي الشباب خاصة والمسلمين عامة بتقوى الله عز وجل أينما كانوا واستغلال هذه الإجازة فيما يرضي الله عنهم ويعينهم على أسباب السعادة والنجاة ومن ذلك شغل هذه الإجازة بمراجعة الدروس الماضية والمذاكرة فيها مع الزملاء لتثبيتها والاستفادة منها في العقيدة والأخلاق والعمل ، كما أوصي جميع الشباب بشغل هذه الإجازة بالاستكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل وحفظ ما تيسر منه ؛ لأن هذا الكتاب العظيم هو أصل السعادة لجميع المسلمين وهو ينبوع الخير ومنبع الهدى ، أنزله الله سبحانه تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ، وجعله سبحانه هادياً للتي هي أقوم ورغب عباده في تلاوته وتدبر معانيه كما قال سبحانه : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ وقال تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ وقال عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ ، فنصيحتي للشباب ولجميع المسلمين أن يكثروا من تلاوته وتدبر معانيه وأن يتدارسوه بينهم للعلم والاستفادة وأن يعملوا به أينما كانوا . كما أوصي الشباب وجميع المسلمين بالعناية بسنة رسول الله ﷺ وحفظ ما تيسر منها ولا سيما في هذه الإجازة مع العمل

بمقتضاها لأنها الوحي الثاني والأصل الثاني من أصول الشريعة .

كما أوصي جميع الشباب بالحذر من السفر إلى بلاد غير المسلمين لما في ذلك من الخطر على عقيدتهم وأخلاقهم . ولأن بلاد المسلمين في أشد الحاجة إلى بقائهم فيها للتوجيه والإرشاد والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بينهم بالحق والصبر عليه .

وأوصي جميع المدرسين في هذه الإجازة باستغلالها في إقامة الحلقات العلمية في المساجد والمحاضرات والندوات لشدة الحاجة إلى ذلك .

كما أوصيهم جميعاً بالتجول للدعوة إلى الله في البلدان المحتاجة لذلك حسب الإمكان ، وزيارة المراكز الإسلامية والأقليات الإسلامية في الخارج للدعوة والتوجيه ، وتعليم المسلمين ما يجهلون من دينهم وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه ، وتشجيع الطلبة الموجودين هناك على التمسك بدينهم والعناية بما ابتعثوا من أجله والحذر من أسباب الانحراف مع وصيتهم بالعناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتدبراً ، وعملاً بالسنة المطهرة حفظاً ومذاكرة وعملاً بمقتضاها . وأسأل الله أن يوفق المسلمين شياً وشباباً وأساتذة وطلاباً وعلماء وعامة لكل ما فيه صلاحهم وسعادتهم ونجائهم في الدنيا والآخرة إنه جواد كريم . وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وصفوته من خلقه نبينا محمد وآله وصحبه

المصدر : مجموع فتاوى ومقالات بن باز : الجزء 04 نشرت بمجلة الدعوة العدد

1023 الاثنين 25 ربيع الثاني 1406 هـ